

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(278) أو على غير السبيل القويم قبل الخلق العظيم، حاشا ، إنَّ ذلك لهو الافك المبين، وإنَّما هي الحيرة تلم بقلوب أهل الإِخلاص، فيما يرجون للناس من الخلاص، وطلب السبيل إلى ما هدوا إليه من إنقاذ الهالكين وإرشاد الضالين. (1) الآية الثانية: الـمـر بهجر الرجز يقول سبحانه: (يَا أَيُّهَا الْمُؤَدَّثِرُ * قُمْ * فَأَذِرْ * وَرَبِّكَ فَكَذِبِرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجُزَ فَاهْجُرْ * وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ * وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ) (2) استدلت المخطئة بأنَّ الرجز بمعنى الصنم والوثن، ففي الـمـر بهجره إيعاز لوجود أرضية صالحة لعبادتهما في شخصية النبي الـمـكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) . أقول: إنَّ الرجز في القرآن الكريم استعمل في المعانى الثلاثة التالية: 1. العذاب. 2. القذارة. 3. الصنم. ولك أن تقول: إنَّ المفاهيم الثلاثة أشكال لمعنى واحد جوهرًا، وليست بمعان متعددة، ولكن تعيين أحد الـمـمرين لا يوثر فيما نرتئيه، توضيح ذلك: إنَّ "الرجز" : بكسر الراء قد استعمل في القرآن تسع مرّات، وقد أُريد منه في جميعها العذاب إلّا في مورد واحد، وإليك مظانها: البقرة|59، الأعراف|134 وجاءت اللفظة فيها مرتين، والأعراف|145 و 162، الأنفال|11، سبأ|5، الجاثية|11، والعنكبوت|29. _____ 1 . رسالة التوحيد: 135 - 136. 2 . المدثر : 1 - 7.